مهرجان نوروز للثقافة والفنون

معرض أربيل الدولي للكتاب

العدد(1474) السنة السادسة -الاثنين (6) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

في اليوم الرابع للمعرض الدولي الرابع للكتاب:

نفاد معروضات اكثر من ستة اجنحة ودور النشر تستعين بمخزونها

انذار ناشرين رفعوا الاسعار ◆ الكتاب العلمي يتصدر المبيعات

مع انتهاء اليوم الثالث لمعرض أربيل الدولي للكتاب، أزداد إقبال الزائرين عليه حيث شهدت اروقة المعرض زحاما شديدا ، ما دفع عدداً من دور النشر إلى رفع أسعار معروضاتها من الكتب، وقال مصدر من ادارة المعرض لـ(المدى) انه تم توجيه إنذار نهائي إلى دور النشر هذه، وبين بأن الإجراءات التي ستتخذ بحقها في حال تكرار المخالفة تصل الى حد غلق أجنحتها.

الى ذلك علمت (المدى) ان معروضات أكثر من ستة أجنحة تابعة لدور نشر محلية وعربية قد نفدت ، وان الكثير من الأجنحة الأخرى بدأت بالاستعانة بمخزونها، أو بطلب إمدادات من مقراتها، وهي إشارة الى مدى الإقبال الذي يشهده المعرض في أيامه الأولى، وقد أكد العديد من ممثلي وأصحاب دور النشر، أن الإقبال لم يقتصر على كتاب دون غيره، بل على جميع الاختصاصات وبدرجات مختلفة، يتصدرها الكتاب الديني والعلمي التخصصي وهكذا. ومع ذلك اشتكت بعض الدور في اليوم الرابع من انخفاض مبيعاتها، معللين ذلك بتناقص أعداد مرتادي المعرض، ربما بسبب بدء الدوام الرسمي لهذا اليوم الذي يصادف الأحد أو لأن الطلب بدأ يتجه نحو دور معينة، وهو ما نفته دور أخرى أكدت أن القدرة الشرائية في المعرض عالية، وهي من الامور التي تشجّعهم على العودة والمشاركة في العام المقبل. ومما رصدته المدى أيضا قيام عدد من أجنحة دور النشر بعرض عناوين من دور نشر اخرى، دون أن تكون وكيلة عنها، وقد ذكر أحد أعضاء اللجنة المشرفة على المعرض بان حالة أو اثنتين، تم رصدها وتم تنبيه من قام بها، واشار الى أن جميع الاجنحة في المعرض، إما شاركت فيها دور النشر مباشرة، أو اعطت وكالات عنها. وكان اغلب زوار المعرض منذ مطلع اليوم الرابع، هم من طلبة وطلاب المدارس، توزعوا في اروقة المعرض بعد أن منحوا حرية الحركة من قبل اداراتهم.

في الرواق الغربي للمعرض التقينا بروناك عصمت وهي معلمة، قالت بانها استفادت من كون دوامها مسائياً، واغتنمت الفرصة للمجيء مع اختها الصغرى الى المعرض، وأنها تفتش عن عناوين بعينها، وأعربت عن سعادتها لأنها وجدت أجنحة تعرض الكثير من الكتب الكردية، بجوار الكتب العربية، والانكليزية وغيرها، وقالت:»ما يثير الدهشة أن المعرض لم يقتصر على الكتاب الورقي، وإنما الالكتروني ايضا، من برمجيات وأجهزة حاكية علمية ودينية وخاصة بالأطفال، إضافة الى وجود أجنحة منوعة أخرى للأشغال اليدوية. بينما قال الدكتور طلال البدراني معاون عميد كلية الحقوق بجامعة الموصل، الذي كان يتفحص معروضات دار مصرية وسط المعرض: أنه زار المعرض مرتين خلال دورته الحالية، أنه اقتنى عددا من الكتب التي يعتبرها مهمة في القانون بشقيه العام والخاص، وأوضح نحن نفتقد الى هكذا معارض في مدينة الموصل حاليا، مع أن جامعة الموصل كانت تقيم في الماضي معارض كبيرة ومهمة، واقترح أن ينتقل المعرض الى باقي المدن والمحافظات العراقية الكبيرة، لكي تعم الفائدة الجميع، مع إقراره بأن الأمر يتطلب الكثير من الجهد، وقد يحتاج الى وقت ايضا. ويؤكد الفنان التشكيلي علي رشيد أنه اندهش لرؤيته مصادر كثيرة عن تخصصه، وعزا ذلك الى تنوع المعرض وحرص دور النشر الى إيصال كتبها الى الجميع، وشكا المواطن شاكر عز الدين، من بعد مكان المعرض عن المدينة، الامر الذي يضطر معه المرء الى تحمل نفقات نقل ذهاباً وإيابا إليه، وهي بالتالي تكاليف تضاف الى سعر الكتاب نفسه، ودعا وزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان الى دعم الكتاب خصوصا المحلي، لأنه لاحظ ارتفاع اسعاره أسوة بمطبوعات الكثير من دور النشر العربية المشاركة، كما طالب الوزارة ايضا بتخصيص وسائل نقل خاصة لنقل المواطنين الى المعرض طوال فتره اقامته، لضمان نجاح المعرض.

الطالبة الجامعية شيلان جميل قالت: أن أسعار الكتب مرتفعة خصوصا بالنسبة للكتاب التخصصي أو الاكاديمي، ولاحظت أن اغلب الدور لا تضع تسعيرات على كتبها، أو أنها تبيع الكتاب باسعار مختلفة، الجامعية الاخرى هدى عبد الباسط (معيدة في كلية التربية قسم اللغة العربية، اشترينا كتبا علمية ودينية ونفسية وكتبا للأطفال، وشاطرت هدى زميلتها الرأي في أن الأسعار مرتفعة في دورة هذا العام مقارنة بالعام الماضي، الطالبة الثانوية»جيهان رؤوف»:قالت بأنها جاءت مع زميلات لها في الصف، ومعهن مدرساتهن لكي يطلعن على الكتب في المعرض، وبينت بأنها اشترت كتيباً عن النقش، وآخر في قصص، وان وجودها في المعرض شيء جميل، وانه خفف من ضغط الدراسة والاجواء اليومية المتكررة في المدرسة، وفي المدخل الرئيسي للمعرض، وجدنا أماً تحاول بصعوبة اخراج ابنتها الصغيرة ذات الثلاثة أعوام، قالت وهي تجرها من يدها: أخوها الأكبر منها كان قد اخبرها بانه شاهد في المعرض يوم أمس مع زملائه في المدرسة، تـوم وهـو يطارد جيري هناك في الممرات بشخصياتهم الحقيقية، وانه التقى ايضا بفلة ووليد وعصام من قناة طيور الجنة.

في محاضرة على هامش المعرض

أسباب الصراعات والأواصر بين أفراد الشعب

على هامش معرض اربيل الدولي الرابع للكتاب، وضمن منهاج الفعاليات المقامة قدم د.محمد مسعود محاضرة عن التسامح والعصبية في دراسة (جيوبولوتيكية) بحضور عدد من المهتمين والمتابعين للشأن التاريخي وحضارة البلدان النامية .عن اهم ماجاء في محاور المحاضرة قال د.محمد لـ(المدى) ان المحاضرة كانت تمثل عرضاً مختصراً لكتابي المعنون (المدن ولعبة الإرسال) الصادر عام ٢٠٠٧ عن دار آراس، وهو بمثابة دراسة استغرقت سنوات طويلة من الزمن قضيتها في البحث عن اسباب الصراعات والاواصر الوطنية بين افراد الشعب الواحد، وأضاف مسعود: حاولت ان اضمن بحثي بمثال لدولتين اوربيتين متصارعتين وهما اليونان وفرنسا، ووجدت ان فرنسا بعد ان خسرت الحرب وهزم جيشها اعلنت استسلامها للالمان بينما بقي الالمان يقاومون لاخر يوم ،وهذا ما اركز عليه في بحثي عن المقاومة التي تبقى الى الابد، ويضيف: عمدت لإجراء مقارنة على الدول المتوحدة واخذت مثالا على دولة مصر العربية التي حافظت على مركزيتها دونما صراعات وقارنتها بشخصية المواطن العراقي الذي مازال مستعداً لشن الصراعات الدامية اذا ماتعرض احدهم لمعتقداته الدينية، فهم مسيرون من قبل العقائد وليس الوطنية ،وفي مداخلات المتابعين للمحاضرة اكد وزير الثقافة في اقليم كردستان اهمية ان تأخذ الوزارة في اقليم كردستان والحكومة المركزية دورها الحقيقي في حل مشكلة (تجزؤ الانتماء) ومحاولات انهاء التعنصر الطائفي ومحاولة توحيد الصفوف ونبذ الفرقة، وابدى احد المتابعين في المحاضرة مقترحاً عن ضرورة تضمين المناهج الدراسية ثقافة الاندماج والتقارب بين المجتمعات والتوحد معهم، والابتعاد عن الانغلاق والعصبية ومحاولة تجاوز الازمة الموجودة في المنطقة.

جورج منصور في ندوة حوارية

يضيّف معرض اربيل الدولي الرابع للكتاب، والذي تقيمه وزارة الثقافة في حكومة اقليم كوردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، وزير الاقليم لشؤون المجتمع المدني جورج منصور، في حوار مفتوح حول واقع حركة المجتمع المدني ومعوقات عمل المنظمات

وذلك يوم الخميس ٩ نيسان الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة المحاضرات الخاصة بالمعرض.